اربى ليبلوكم الله وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ٩٢ في الدنيا
من امر العهد وغيره بان يعذب الناكث ويثيب الوفي ولو شاء الله لجعلكم
امة واحدة اهل دين واحد ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن
يوم القيمة سؤال توبيخ عما كنتم تعملون ٩٣ ولا تتخذوا ايمانكم
دخلا بينكم كرره تاكيدا فتزل قدم بعد ثبوتها اي اقدامكم عن محجة الاسلام بعد
ثبوتها استقامتها عليها وتذوقوا السوء العذاب بما صددتم عن سبيل الله
اي بصدكم عن الوفاء بالعهد او بصد غيركم عنه لانه استن بكم وكم
عذاب عظيم ٩٤ في الاخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا من الدنيا بان تنقضوه
لاجله انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما في الدنيا ان كنتم تعلمون ذلك
فالذي تنقضوه ما عندكم من الدنيا ينفد يفنى وما عند الله باق دائم ولنجزين
بالياء والنون الذين صبروا على الوفاء بالعهد اجرهم باحسن ما كانوا
يعملون احسن بمعنى حسن من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن
فلنحيينه حياة طيبة قيل هي حياة الجنة وقيل في الدنيا بالقناعة والرزق
الحلال ولنجزينهم باحسن ما كانوا يعملون ٩٦ فاذا قرأت القرآن اي اردت
قراءته فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اي قل اعوذ بالله من الشيطان انه
ليس له سلطان تسلط على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون ٩٩ انما سلطانه
على الذين يتولونه بطاعته والذين هم به اي الله مشركون ١٠٠ واذا بدلنا اية

ع

مكان اية بنسخها وانزال غيرها لمصلحة العباد والله اعلم بما ينزل قالوا اي
الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم انما انت مفتر كذاب تقوله من عندك
بل اكثرهم لا يعلمون حقيقة القرآن وفائدة النسخ قل لهم نزله روح القدس
جبريل من ربك بالحق متعلق بنزل ليثبت الذين امنوا بايمانهم به
وهدى وبشرى للمسلمين ولقد للتحقيق نعلم انهم يقولون انما يعلمه
القرآن بشر وهو قين نصراني كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليه
قال تعالى لسان لغة الذي يلحدون يميلون اليه انه يعلمه اعجمي وهذا
القرآن لسان عربي مبين ذو بيان وفصاحة فكيف يعلمه اعجمي ان
الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم مولم انما يفتري
الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله القرآن بقولهم هذا من قول البشر و
اولئك هم الكاذبون والتاكيد بالتكرار وان وغيرها رد لقولهم انما انت
مفتر من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره على التلفظ بالكفر فتلفظ به و
قلبه مطمئن بالايمان ومن مبتداء او شرطية والخبر او الجواب لهم وعيد
شديد دل على هذا ولكن من شرح بالكفر صدرا له اي فتحه ووسعه
بمعنى طابت به نفسه فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك
الوعيد بانهم استحبوا اختاروا الحيوة الدنيا على الاخرة وان الله
لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)